AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
Publisher: College of Economics and Management - Wasit University

أثر تطبيق التدقيق المشترك في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات

" دراسة ميدانية في المصرف التجاري العراقي فرع ذي قار"

م. د. علي فاخر كاظم الواجد

Dr. Ali Fakhir Kadhim Alwajid

جامعة سومر/ كلية الإدارة والاقتصاد

aliali.rr201717@gmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث التعرف على أثر تطبيق التدقيق المشترك في تعزيز الاداء المالي للمؤسسات؛ اذ تمكن مشكلة البحث في سعي الكثير من المؤسسات المالية الى تبني انظمة تدقيق حديثة ومن بين هذه الانظمة التدقيق المشترك الا ان فعالية هذا النظام تعاني من ضعف الاشراف الرقابي وتضارب المصالح بين المدققين مما يؤثر في تعزيز الاداء المالي للمؤسسات، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين تبني المؤسسات المالية للمراجعة المشتركة وتعزيز الاداء المالي للمؤسسات، حيث يؤدي تطبيق التدقيق المشترك يؤدي الى تقليل المخاطر المالية والكشف عن نقاط الضعف والخلل بنشاط المؤسسة المالية.

Abstract :

The aim of this research is to examine the impact of implementing joint audit on enhancing the financial performance of financial institutions. The research problem lies in the fact that many financial institutions seek to adopt modern auditing systems، among which is the joint audit system. However، the effectiveness of this system is often hindered by weak regulatory frameworks and conflicts of interest between auditors، which in turn affects the enhancement of financial performance. The study concluded that there is a positive relationship between the adoption of joint audit by financial institutions and the improvement of their financial performance. Implementing joint audit contributes to

reducing financial risks and identifying weaknesses and deficiencies in the operations of financial institutions.

المقدمة:

أدت الانهيارات المالية لعدد من الشركات العالمية الكبرى، رغم حصولها على تقارير تدقيق خارجي تؤكد سلامة سجلاتها المالية إلى إثارة الشكوك حول مهنية وموثوقية عمليات التدقيق، خاصة من قِبل المستثمرين وأصحاب المصالح. وفي ظل المخاوف من هيمنة شركات التدقيق الكبرى (Big4) على سوق التدقيق، اتجهت الجهات الرقابية إلى مراجعة وتحديث معايير التدقيق، من خلال تبني مجموعة من الإصدارات والمعايير الدولية والمحلية. وقد كان من أبرز هذه الجهود إدراج برنامج التدقيق المشترك كوسيلة تهدف إلى تعزيز جودة عملية التدقيق، ودعم استقلالية المدقق الخارجي، والتخفيف من الأعباء التي قد تترتب على تطبيق أنماط التدقيق التقليدية.

وتُعد المصارف التجارية من أبرز المؤسسات التي تسهم في تحفيز النشاط الاقتصادي في مختلف الدول، مما يفرض عليها التزامًا بالإفصاح عن تقاريرها المالية السنوية لتعزيز ثقة المستثمرين. اذا سعى الباحث في هذا البحث الى التعرف على أثر تطبيق لتدقيق المشترك على الأداء المالي للمؤسسات المالية.

مشكلة البحث:

نتيجة للازمات المالية وفي ظل التغيرات في بيئة الاعمال ازدادت الحاجة الى الشفافية، حيث سعت الكثير من المؤسسات المالية الى تبني انظمة تدقيق حديثة ومن بين هذه الانظمة التدقيق المشترك والذي يسهم في تحسين جودة التقارير المالية وتقليل مخاطر التحليل المالي، الا ان فعالية هذا النظام تعاني من ضعف الإطار الرقابي وتضارب المصالح بين المدققين ولذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الآتي:

هل هناك أثر لتطبيق التدقيق المشترك في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات المالية؟

أهداف البحث:

1- التعرف على الإطار المفاهيمي للتدقيق المشترك من خلال المفهوم والاهمية والاهداف.

2- التعرف على مفهوم وأهمية ومؤشرات الاداء المالي.

3- التعرف على أثر تطبيق التدقيق المشترك في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات المالية.

أهمية البحث

1- يتم تحسين جودة التقارير المالية من خلال تطبيق التدقيق المشترك ومن ثم تعزيز الاداء المالي للمؤسسة.
2- يسهم الالتزام بالتدقيق المشترك الى تعزيز القرارات المالية في المصرف وبالتالي يعزز الاداء المالي.
3- يستمد البحث اهميته من خلال اهمية التدقيق المشترك والتي تسهم في تقليل المخاطر المالية.

فرضية البحث:

ويستند البحث العلمي على الفرضية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق التدقيق المشترك وتعزيز الأداء المالي للمؤسسات.

حدود البحث

الحدود المكانية : المتمثلة بالمصرف التجاري العراقي فرع ذي قار.

الحدود الزمانية : 2025

الحدود البشرية: عينة من الموظفين الماليين في المصرف التجاري العراقي فرع ذي قار.

المبحث الأول: الاطار النظري للبحث

اولاً: التدقيق المشترك:

1- مفهوم التدقيق المشترك:

تكتسب عمليات التدقيق المشترك زخمًا متزايدًا من الأهمية نظراً لسعي المؤسسات المتزايد إلى اتباع مناهج تعاونية لتدقيق الجودة في التدقيق. وتُشكل عمليات التدقيق المشتركة عمليةً تعاونيةً يتعاون فيها أصحاب المصلحة المتعددون، بمن فيهم المدققون الداخليون والخارجيون، لتحقيق أهداف تدقيق مشتركة. إذ يُحسّن هذا النهج جودة تجربة التدقيق، ويتماشى مع معايير وأطر التدقيق المعمول بها، مما يضمن تقييمًا ورقابةً شاملين. ويستفيد أصحاب المصلحة من زيادة الشفافية والمساءلة مما يُفضي إلى نتائج تدقيق أكثر موثوقية، ويعزز النزاهة الماليةُ.

فقد عُرف التدقيق المشترك بأنه " تدقيق يقوم به اثنان أو أكثر من المدققين ويوقعان على تقرير التدقيق بصورة مشتركة (باسمه، 2020: 518). ويعدُّ أحد مداخل التدقيق الخارجي، حيث تقوم فكرة التدقيق المشترك على أساس قيام شركتين او أكثر من شركات التدقيق بتدقيق القوائم المالية الخاصة بوحدة اقتصادية معينة حيث يتشاركون بالمسؤولية القانونية والتضامنية عن النتائج التي يتم التوصل لها.

كما عُرَف التدقيق المشترك بأنه قيام مدققين يمثلون مكتبين من مكاتب مراقبي الحسابات بتدقيق الحسابات الخاصة بوحدة اقتصادية معينة يتحملان المسؤولية بشكل تضامني عند التوقيع عليها (الدسيطي، 2014: 20).

وعرَف أيضا بأنه عملية تدقيق تُراجع فيها البيانات المالية من قِبل مُدققين مستقلين اثنين أو أكثر، بما في ذلك تنسيق تخطيط التدقيق، وجهود تدقيق مشتركة ومراجعات متبادلة، وضوابط جودة متبادلة، وإصدار تقرير مُدقق واحد مُوقّع من قِبل المُدققين المُشاركين في المسؤولية(Karjalainen،95 :2011).

2- اهداف التدقيق المشترك:

يمكن ان نلخص أهداف التدقيق المشترك بالنقاط الآتية:

1- إن التدقيق المشترك يمكن أن يُسهم أيضًا في تحسين جودة التدقيق من خلال تقليل اعتماد المدققين على أنفسهم (Velte، 2017: 37).

2- يمكن للتدقيق المشترك تحسين جودة التدقيق من خلال وجود فريقين من الخبراء، ومن خلال تكامل الخبرات وتجميعها(Orlik،2011: 132) .

3- يتم تطبيق أفضل الإجراءات للتدقيق مع الاستعانة بالخبرات المشتركة من خلال اعتماد معايير تدقيق مقبولة التطبيق (السراي وغادر،2023: 581) .

4- زيادة قدرة مراقب الحسابات على اكتشاف الغش في القوائم المالية محل التدقيق، مما يؤدي إلى دقة تقرير مراقب الحسابات وذلك مقارنة بالتدقيق الفردي .Biehl et al،(2021:45).

3- اهمية التدقيق المشترك: توفر عمليات التدقيق المشتركة مزايا عديدة، منها تعزيز التعاون بين فرق التدقيق مما يُسهم في تحسين مؤشرات الجودة في عملية التدقيق، كما توفر تكاليف كبيرة للمؤسسات المعنية. ومن خلال الاستفادة من الموارد والخبرات المشتركة يُمكن لأصحاب المصلحة الوصول إلى فهم أشمل للبيانات المالية والعمليات التشغيلية مما يُؤدي إلى تقييم أفضل للمخاطر وتحسين نتائج التدقيق. **و**يمكن أن نشير إلى أهمية التدقيق المشترك بالاتي:

أ- يمكن أن تُوفر عمليات التدقيق المشتركة تآزرًا مفيدًا يشمل زيادة الشك، وزيادة المساءلة، والحد من التحيز (Marnet، et al،2018).

ب- زيادة التشاور والتدقيق بين الأقران، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الخبرة المشتركة(Biehl، et al، 2021).

ت- يؤدي التدقيق المشترك إلى التغلب على الصعوبات والتحديات من أجل تفادي تحمل المسئولية القانونية المشتركة

ث- أن عمليات التدقيق المشتركة يمكن أن تُسهم أيضًا في تحسين جودة التدقيق من خلال تقليل اعتماد المدققين على أنفسهم(Velte،2017).

4- أنواع التدقيق المشترك:

يمكن تقسيم عملية التدقيق المشترك من حيث التدقيق الإلزامي إلى نوعين:(Al-Tai and Al-saihi،2024:569).

أ- التدقيق المشترك الالزامي: يعني التدقيق المشتركة الإلزامية إلزام الوحدات الاقتصادية قانوناً بتعيين اثنين أو أكثر من المدققين المستقلين أو شركات التدقيق لتدقيق تقاريرها المالية.

ب- التدقيق المشترك الطوعي: تعني أن الوحدة الاقتصادية تنفذ التدقيق المشترك طوعاً وباختيار الوحدة ذاتها، دون قيد أو قانون ملزم. والتدقيق المشترك الطوعي هو أحد الحلول التي تمكنها من التغلب على ضخامة العمل وتعدد فروع الوحدة الاقتصادية الخاضعة للتدقيق، وأيضاً لأن فترة التدقيق ليست طويلة.

5- خطوات التدقيق المشترك:

تتمثل خطوات التدقيق المشترك بالآتي: (باسمه، 2020: 518 - 519).

أ- المرحلة التي يتم فيها اختيار اثنين من المدققين يكون أحدهما على الأقل متخصص بنشاط العميل- والاتصال بهما كلاً على حده للحصول على موافقتهما المبدئية.

ب- المرحلة التي يتم فيها الاتفاق وتحديد الأجور وبالتالي التعاقد مع كل مدقق، حيث يتضمن خطاب التعاقد لكل منهما تحديداً واضحاً للمسؤوليات المناطة به.

ت- المرحلة التي يتم فيها توزيع الأعمال بين المدققين وبطريقة تتناسب مع خبرة وسمعة كل واحد منهما.

ث- المرحلة التي يتم فيها تخطيط أعمال التدقيق من خلال الإجراءات التحليلية وما تتطلبه من ضرورة التشاور والتنسيق بين المدققين فضلاً عن الحاجة المتكررة لطلب المعلومات والوثائق من العميل لغرض جمع وتقييم أدلة الاثبات، ومن المرجح أن يحدث تكرار وازدواجية في طلب هذه المعلومات والوثائق، إلا أنه من ناحية أخرى فإن هذه المرحلة ربما يتم فيها اختصار الوقت نتيجة توزيع الأعمال بين اثنين من المدققين.

ثانياً: الاطار النظري للأداء المالي:

1- مفهوم الأداء المالي:

ان توضيح المفهوم الخاص بالأداء المالي لا يُعَد بالأمر الهين، وذلك كونه جزء من مفهوم الأداء بشك عام، فالأداء المالي يتم قياسه من خلال المؤشرات المالية، حيث أنه يعبَر عن الوضع المالي للشركة خلال فترة زمنية محددة، ويشمل تحصيل واستخدام الأموال، ويُقاس بمؤشرات متعددة مثل نسبة كفاية رأس المال، والسيولة، والرافعة المالية، والملاءة المالية، والربحية. ويُقصد بالأداء المالي قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها(IAI،2016).

كما عُرَف الأداء المالي بأنه مدى مساهمة الانشطة في خلق القيمة، وبلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية(السعيد، 2000).

وايضا يعرف الأداء المالي هو عنصر أساسي في إدارة المخاطر المالية، ويشير بمعنى أوسع إلى مدى تحقيق الأهداف المالية أو تحقيقها. إنها عملية وضع عمليات وسياسات الشركة في مصطلحات نقدية. يتم استخدامه لتقييم الصحة المالية العامة للشركة على مدى فترة زمنية معينة ويمكن استخدامه أيضًا لمقارنة الصناعات أو القطاعات المختلفة أو لمقارنة الشركات المماثلة في نفس الصناعة(Olawale and other،2024:72).

2- **اهمية تقييم الاداء المالي:**

يمكن تحديد أهمية تقييم الأداء المالي بالنقاط الآتية :(خيضر، مريم،2017: 59).

أ- يعمل تقييم الأداء الناجح الى تحفيز المستثمرين للتوجه الى المؤسسة أو الأسهم التي تكون معايرها المالية متقدمة وناجحة.

ب- يعمل على تحفيز العاملين وإدارة الشركة لبذل المزيد من الطاقات والجهد بغية تحقيق نتائج أفضل.

ت- يُعد أداة من خلالها يتم التعرف على الوضع المالي للمؤسسة في لحظة معينة.

ث- يُسهم بالكشف عن مواطن الضعف في النشاط الخاص بالمؤسسة واجراء تحليل شامل لها وبيان الاسباب التي أدت إلى ذلك بغية الوصول للحلول اللازمة وتصحيحها.

ج- عملية تقوم بتقديم حكم له قيمة وفائدة على إدارة الموارد المتاحة لدى المؤسسة والبنك، من أجل خدمة مختلف المتعاملين مع المؤسسة والبنك، أي يعتبر بمثابة قياس للنتائج المحققة وللأهداف، باستخدام وسائل واضحة(السعيد،2000 : 38).

3- **العوامل المؤثرة على الاداء المالي:**

يمكن أن نبين العوامل المؤثرة على الأداء المالي من خلال الشكل التالي:

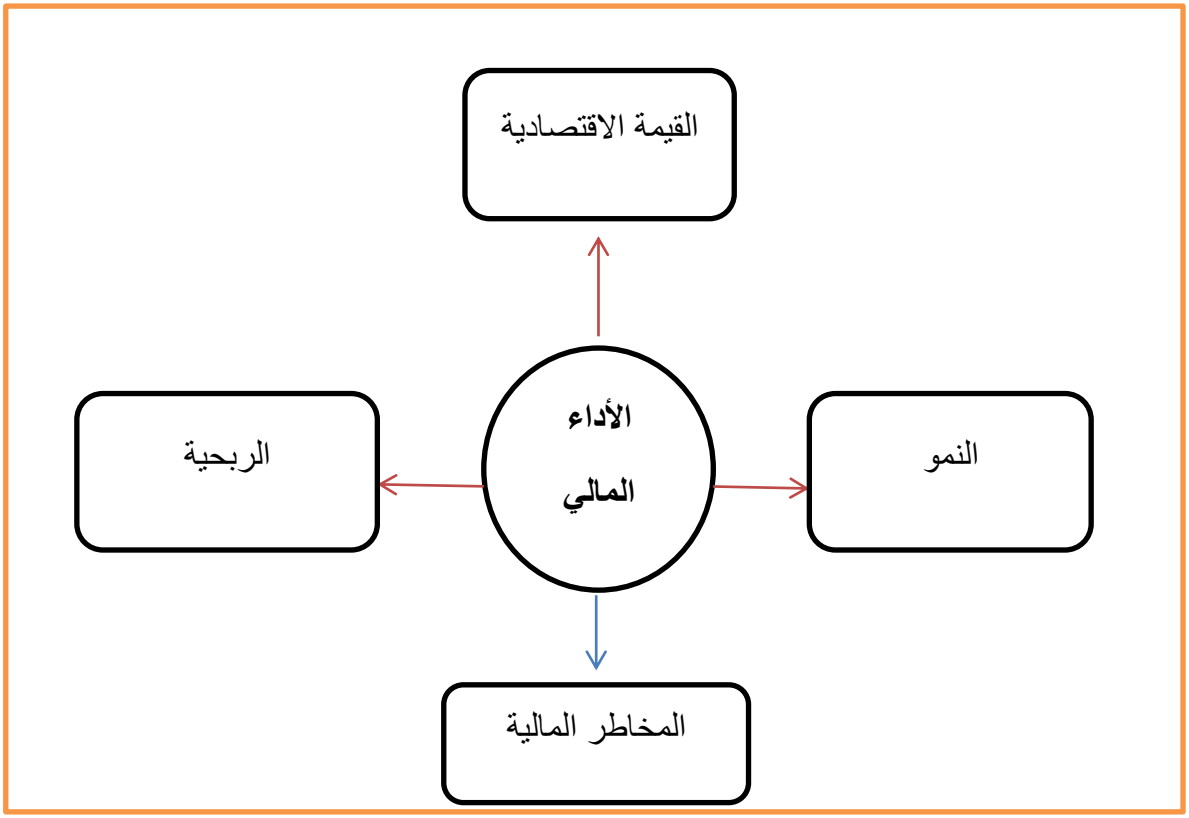

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على (خيضر، مريم،2017: 59)

4- مؤشرات الأداء المالي:

توجد العديد من المؤشرات المستخدمة لقياس الأداء المالي في المؤسسات، ويُجمِع الكثير من الباحثين على أنها مُقسمة الى ماهو تقليدي وماهو حديث ، فالمؤشرات التقليدية تكون في الغالب مستخرجة من القوائم المالية وتُغطي أبرز نشاطات المؤسسات في مختلف المستويات، إلا أن هذه الأخيرة تُركز على مؤشرات الربحية ومن أبرز هذه المؤشرات:

أ- مؤشر صافي الربح: تحصل المنشآت على الربح الصافي وذلك بعما تُغطي كُلف المبيعات والمصاريف التشغيلية والضرائب والفوائد، ويُعد صافي الربح مؤشراً هاماً على قدرة الإدارة في تسيير الأنشطة الخاصة بالمنشأة بفعالية ونجاح وبالتالي يمكنها من تحقيق الايرادات الكافية لتغطية المصاريف، ويُعطي المؤشر العالي لهذه النسبة حكماً عاماً على إدارة المنشأة ونجاحها في الانشطة المختلفة، سواء كانت هذه متعلقة بنشاطها الرئيسي أو بالأنشطة الفرعية. ولذا يُعد الربح من الاهداف الاساسية للمنشآت وهو ضروري لاستمراريتها (حداد، 2014: 22).

ب- معدل العائد على حق الملكية : وتعني هذه النسبة أن معدل العائد المتحقق عن استثمار أموال المالكين ، كما وتكشف عن اداء الادارة ولهذا فان ارتفاع العائد على حق الملكية ماهو إلا دليل على الاداء الجيد للإدارة ،وفي ذات الوقت فانه يدل على المخاطرة العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية (درجة اعتماد المصارف على القروض)، وانخفاضها يشير الى اعتماد المصرف تمويلا متحفظا بالقروض ويحسب وفق المعادلة الآتية:

معدل العائد على حق الملكية = صافي الربح / حق الملكية

ت- معدل العائد على الأصول: ان مقياس العائد على الأصول هو مقياس جيد يتم استخدامه في تقييم الأداء المالي للشركة، بالإضافة إلى ذلك فهو المعيار الذي تم استخدامه من قبل العديد من الباحثين الآخرين عند تقييم تأثير هيكل رأس المال على أداء الشركة. (الشواورة ،2019: 57). ويستعمل هذا المؤشر لتقييم كفاءة استخدام المصرف لأصوله لتحقيق الارباح. يحسب بقسمة صافي الدخل على اجمالي الاصول، ويعبر عنه كنسبة مئوية. كلما زادت النسبة دل ذلك على كفاءة المصرف في استثمار أصوله لتحقيق الأرباح(الحربي،2021: 112)، وتقاس كما يلي:

العائد على الأصول = (صافي الدخل بعد الضريبة ÷ إجمالي الأصول) ×100%

ث- معدل العائد على الأسهم: تشير هذه النسبة الى نصيب السهم العادي الواحد من صافي الربح ، كما تعد مناهم نسب السوق الذي يلجأ اليها المستثمرين الحاليين والمرتقبين ، وتوفر هذه النسبة مقدار الارباح المتاحة لحملة الاسهم العادية والذي ينعكس في الاسعار السوقية للاسهم وتحقيق الارباح ، لذلك تحاول الادارة تعظيم ربحية السهم الواحد نظرا لانعكاساتها الايجابية على تعظيم ثروة المساهمين في الاجل الطويل (النعيمي والتميمي2008:104)

5- أثر تطبيق التدقيق المشترك في تعزيز الأداء المالي :

إن للتدقيق المشترك أهمية بالغة في الاوساط المهنية الدولية، والباحثين والاكاديميين؛ وذلك لما له من دور وتأثير في العديد من المتغيرات، واستناداً لهذا فإن مؤيدي هذا النظام يرون أن له تأثير في تحسين الأداء المالي، حيث إن اشتراك اكثر من مكتب للتدقيق في تدقيق القوائم المالية لمؤسسة ما يؤدي الى تقارير تمتاز بالشفافية والمصداقية. وكلما كانت التقارير عالية الجودة فإنها تعزز ثقة المستثمرين، مما يسهم في جذب الاستثمارات وتحسين الأداء المالي للشركات. كما أن وجود أكثر من مدقق يقلل من احتمالية وقوع الأخطاء المحاسبية أو التلاعب المالي، مما يعزز موثوقية البيانات المالية ،كما ان الشركات التي تتم تدقيقها بشكل مشترك تكون أقل عرضة للمخاطر المالية، مما يحسن استقرارها المالي ،وعندما تكون التقارير المالية دقيقة وشفافة، فإن ذلك يقلل من حالة عدم اليقين لدى المستثمرين مما يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمارات في الشركة.

مما سبق يمكن القول: إن التدقيق المشترك يؤثر على تعزيز الاداء المالي، فضلا عن انه يزيد من ثقة المستثمرين في الشركات خاصةً اثناء الازمات المالية مما يعزز الاداء المالي، كما ان العديد من الدراسات اكدت على ان التدقيق المشترك قد يسهم في تحسين القيمة السوقية للمؤسسات، ولكن قد يكون هذا طرح نظري يصعب التكهن بنتائجه دون القيام بالدراسة العملية، وهذا ما سيتم تناوله في المبحث القادم.

المبحث الثاني الجانب العملي

أولاً: وصف مجتمع الدراسة وعينتها

استخدم الباحث عينة عشوائي، حيث اشتمل مجتمع الدراسة عدد من موظفي المصرف التجاري العراقي، اذ تم توزيع (30) استمارة وزعت جميعها على موظفي المصرف.

1- <u>توزيع استمارة الاستبيان :</u>

اذ إن الجدول (1) يشير الى عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة من قبل المستجيب

جدول (1) يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

مجتمع الدراسة	حجم العينة	الاستمارة		
		الموزعة	المسترجعة	نسبة الاسترجاع
المصرف التجاري العراقي	30	30	26	% 86

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

2- وصف عينة البحث :-

لقد تم تحديد عينة البحث بصورة عشوائية، وقد شملت هذه العينة عدد من موظفي المصرف التجاري العراقي والجداول التالية توضح خصائص عينة البحث

أ- وصف عينة البحث حسب العمر :-

الجدول رقم (2) يوضح وصف العينة حسب العمر

الجدول رقم (2) يوضح وصف العينة حسب العمر

ت	الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
	اقل من 26 سنة	2	% 7.6
	26 – 35 سنة	15	% 57.6
	36 – 45 سنة	7	% 26.9
	46 – 55 سنة	2	% 7.6
	من 51 سنة فاكثر	0	% 0
	المجموع	26	% 100

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

ب- وصف عينة البحث حسب المؤهل العلمي :-

الجدول رقم (3) الاعداد بحسب المؤهل العلمي

الجدول رقم (3) يوضح وصف العينة حسب التحصيل الدراسي

ت	المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية

	دكتوراه	0	% 0
	ماجستير	2	% 7.6
	دبلوم عالي	3	% 11.5
	بكالوريوس	17	% 65.3
	أخرى	4	% 15.4
	المجموع	26	% 100

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الجدول رقم (4) يوضح وصف العينة حسب الخبرة (الخدمة)

ت	الخدمة	التكرارات	النسبة المئوية
	اقل من 5 سنوات	7	% 26.9
	5 – 10 سنة	8	% 30.7
	10 – 15 سنة	6	% 23.1
	15 – 20 سنة	5	% 19.2
	من 20 سنة فاكثر	0	% 0
	المجموع	26	% 100

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الجدول رقم (5) يوضح وصف العينة حسب العنوان الوظيفي

ت	الخدمة	التكرارات	النسبة المئوية
	اكاديمي	0	% 0
	معاون محاسب	1	% 3.8
	محاسب	9	% 34.6
	مدقق	0	% 0

	محاسب قانوني	0	% 0
	محاسب قانوني ومراقب حسابات	0	% 0
	مدقق اقدم	0	% 0
	معاون مدير حسابات	0	% 0
	مدير حسابات	0	% 0
	أخرى	16	% 61.5
	المجموع	26	% 100

المصدر : اعداد الباحث

ثانياً: وصف متغيرات الدراسة

يتضمن هذا البحث التعرف على طبيعة الآراء والمواقف التي أبداها الباحثون حول الدراسة المتمثلة باثر استخدام التدقيق المشترك في تحسين الاداء المالي وقد حدد الوصف على النحو الاتي :

1- عرض النتائج المتعلقة بالتدقيق المشترك ومناقشتها .

تضمنت استبانة الدراسة (8) أسئلة تخص قياس التدقيق المشترك ، ولغرض التعرف على مستوى استجابات افراد العينة لمتغيرات التدقيق المشترك، يبين الجدول (6) طبيعة متغيرات التدقيق المشترك على وفق قياس الوسط الحسابي المرجح والانجراف المعياري يوضحها الجدول .

جدول (6)

وصف متغيرات التدقيق المشترك

الرمز	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف معياري
X1	التدقيق المشترك يقلل من المخاطر المالية.	4.21	.741
X2	التدقيق المشترك يحسن جودة التقارير المالية.	3.28	.624
X3	التدقيق المشترك يزيد من الشفافية المالية.	3.54	.722
X4	التدقيق المشترك يزيد من الربحية.	4.11	.815

الرمز	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف معياري
X5	التدقيق المشترك يحسن قرارات الاستثمار.	3.78	.691
X6	التدقيق المشترك يقلل من الخسائر المالية.	4.01	.547
X7	التدقيق المشترك يحسن السياسات المالية.	3.91	.664
X8	التدقيق المشترك يزيد من القيمة المالية للمصرف.	3.59	.751

المصدر : الجدول من اعداد الباحث وفق نتائج الحاسوب باستخدام برنامج spss.

X1: (التدقيق المشترك يقلل من المخاطر المالية) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.21) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.741) من خلال النتائج أتضح التدقيق المشترك يقلل من المخاطر المالية.

X2: (التدقيق المشترك يحسن جودة التقارير المالية) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.28) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.624) وهنا يتضح ان التدقيق المشترك يحسن جودة التقارير المالية.

X3: (التدقيق المشترك يزيد من الشفافية المالية)، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.54) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.862) وهنا يتضح ان التحفيز على الاداء الافضل من ضمن رؤيتها.

X4: (التدقيق المشترك يزيد من الربحية) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.11) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.815) أتضح من خلال النتائج أن التدقيق المشترك يزيد من ربحية المصرف.

X5: (التدقيق المشترك يحسن قرارات الاستثمار) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.78) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.691) يشير الوسط الحسابي المرجح ان التدقيق المشترك يحسن القرارات الاستثمارية للمصرف.

X6: (التدقيق المشترك يقلل من الخسائر المالية) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.01) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري(.547) مما يعني ان التدقيق المشترك يقلل من الخسائر المالية.

X7: (التدقيق المشترك يحسن السياسات المالية)، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.91) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.664) يتبن ان التدقيق المشترك يحسن السياسات المالية.

X8: (التدقيق المشترك يزيد من القيمة المالية للمصرف) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.59) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.751) يتضح هنا ان التدقيق المشترك يزيد من القيمة المالية للمصرف.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالأداء المالي ومناقشتها.

تضمنت استبانة الدراسة (8) سؤالاً تخص الاداء المالي، ولغرض التعرف على مستوى استجابات افراد العينة ، فقد اعتمد الباحث قياس الوسط الحسابي المرجح والانجراف المعياري لمتغيرات الاداء المالي يوضحها الجدول (7).

جدول (7)

وصف متغيرات الاداء المالي

الرمز	العبارات	الوسط الحسابي	انحراف معياري
Y1	تقارير التدقيق المشترك يعزز القدرة على التنبؤ بالأداء المالي للمصرف.	4.01	.843
Y2	التدقيق المشترك يقلل من احتمالية ارتكاب المخالفات المالية داخل المصرف.	3.89	.917
Y3	وجود مستوى اداء مالي جيد يزيد فرص الاستثمار في الوحدة.	4.22	.771
Y4	يعمل اليات التدقيق المشترك على تحسين الاداء المالي.	3.94	.814
Y5	ان مؤشرات الاداء المالي الحالية تستطيع ان تجذب استثمارات مالية جيدة.	4.19	.936
Y6	ان تحسين الاداء المالي من خلال اليات التدقيق المشترك يؤدي الى تحقيق الشفافية في القوائم المالية.	4.02	.804
Y7	ان استخدام اليات التدقيق المشترك تكشف عن نقاط الضعف والخلل بنشاط الشركة والذي ينعكس ايجابا على تحسين الاداء المالي.	3.94	.891
Y8	تتوفر قاعدة بيانات متكاملة عن مؤشرات الاداء لغرض اجراء التدقيق المشترك والذي ينعكس على تحسين الاداء المالي.	4.23	.963

المصدر : اعداد الباحث وفق نتائج الحاسوب باستخدام برنامج spss.

Y1: (تقارير التدقيق المشترك تعزز القدرة على التنبؤ بالأداء المالي للمصرف) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.01) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.843) حيث يشير الوسط الحسابي المرجح ان تقارير التدقيق المشترك تعزز القدرة على التنبؤ بالأداء المالي للمصرف.

Y2: (التدقيق المشترك تقلل من احتمالية ارتكاب المخالفات المالية داخل المصرف) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.89) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.917) مما يشير ان التدقيق المشترك يقلل من احتمالية ارتكاب المخالفات المالية داخل المصرف.

Y3: (وجود مستوى اداء مالي جيد يزيد فرص الاستثمار في الوحدة) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.22) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.771) من خلال النتائج اتضح ان وجود مستوى اداء مالي جيد يزيد فرص الاستثمار في الوحدة.

Y4: (تعمل اليات التدقيق المشترك على تحسين الاداء المالي) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.94) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.814) يتضح هنا أن تعمل اليات التدقيق المشترك على تحسين الاداء المالي

Y5: (ان مؤشرات الاداء المالي الحالية تستطيع ان تجذب استثمارات مالية جيدة)، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.19) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.936) حيث يشير الى ان مؤشرات الاداء المالي الحالية تستطيع ان تجذب استثمارات مالية جيدة.

Y6: (ان تحسين الاداء المالي من خلال اليات التدقيق المشترك يؤدي الى تحقيق الشفافية في القوائم المالية) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.02) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.804) يتضح من الوسط الحسابي المرجح انهُ ان تحسين الاداء المالي من خلال اليات التدقيق المشترك يؤدي الى تحقيق الشفافية في القوائم المالية.

Y7: (ان استخدام اليات التدقيق المشترك تكشف عن نقاط الضعف والخلل بنشاط الشركة والذي ينعكس ايجابا على تحسين الاداء المالي) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.94) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.891) وهنا يتضح أن ان استخدام اليات التدقيق المشترك تكشف عن نقاط الضعف والخلل بنشاط الشركة والذي ينعكس ايجابا على تحسين الاداء المالي.

Y8: (تتوفر قاعدة بيانات متكاملة عن مؤشرات الاداء لغرض اجراء التدقيق المشترك والذي ينعكس على تحسين الاداء المالي) ، كان الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.23) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وبانحراف معياري (.963) يتضح من الوسط الحسابي ان تتوفر قاعدة بيانات متكاملة عن مؤشرات الاداء لغرض اجراء التدقيق المشترك والذي ينعكس على تحسين **ثالثاً :تحليل نتائج اختبار الفرضيات الواردة في أنموذج الدراسة.**

يتضمن هذا المبحث اختبار الفروقات التي أبدتها معطيات مواقف المبحوثين ، وهو يعد استكمالاً للعمليات الوصفية والتشخيصية القائمة على معطيات التحليل الوصفي ، فضلاً عن الوقوف على أهمية هذه الفروقات ومدى إسهامها في قبول الفرضيات البدلة ويتضمن هذا المبحث ما يأتي :

1- الارتباط البسيط بين متغيري التدقيق المشترك والاداء المالي.

جدول (8)

الارتباط البسيط بين متغيري التدقيق المشترك والاداء المالي. (x-y)

Correlations

		X	Y
X	Pearson Correlation	1	0.893**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	78	78
Y	Pearson Correlation	0.893**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	78	78

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر : اعداد الباحث على وفق نتائج الحاسوب باستخدام برنامج (v.spss.24)

نصت الفرضية الرئيسة على انهُ (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التدقيق المشترك والاداء المالي) وكما بين الجدول أعلاه الذي يبين معامل ارتباط سبيرمان . من الجدول نلاحظ :

لقد بلغة قيمة معامل الارتباط بيرسون الاجمالية بين التدقيق المشترك والاداء المالي (0.893**)وهي قيمه موجبة عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة احصائية موجبة بين التدقيق المشترك والاداء المالي وهو مؤشر يدل على قوة علاقة القيادة الروحية والنضج الوظيفي.

بما ان sig= .000<α=0.01 أذا تقبل الفرضية التي مفادها (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدقيق المشترك والاداء المالي) .

جدول (9) يمثل معامل التحديد للمتغيرين المستقل والتابع

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.893[a]	0.797	0.794	0.3176

X،a. Predictors: (Constant)

b. Dependent Variable: Y

يوضح الجدول اعلاه ان 79 % تم تفسير النتائج من خلال المتغيرات قيد الدراسة

جدول (10) الجدول ادناه يمثل تحليل التباين

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6.361	1	6.361	33.47	.000[a]
	Residual	8.29	76	0.109		
	Total	14.651	77			

X ،a. Predictors: (Constant)

b. Dependent Variable: Y

2- التأثير بين التدقيق المشترك والاداء المالي:

ان (هناك تأثير ذو دلالة احصائية بين التدقيق المشترك والاداء المالي) وكما مبين في الجدول الذي يبين الانحدار أو الاتجاه العام . ومن الجدول خلال الجدول الذي يشير إلى إن هناك تأثير بين التدقيق المشترك والاداء المالي عند مستوى معنوية (0.01) ، بما أن Sig=.000[a]<0.01 تقبل الفرضية الرئيسية التي مفادها أن (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التدقيق المشترك والاداء المالي). وبما ان قيمة معامل بيتا موجب هذا يعني ان التأثير ايجابي ولقد بلغت قيمة معامل التحديد(0.82) وقد بلغت قيمة معامل بيتا (0.673)

اما معادلة الانحدار فكانت بالشكل الاتي : $Y=1.785 + 0.211X$ أذ أن

X : تمثل المتغير المستقل (التدقيق المشترك)

Y : تمثل التغير التابع (الاداء المالي)

الجدول رقم (11)

التأثير بين التدقيق المشترك والاداء المالي

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.785	0.214		8.341	.000
	X	0.211	0.032	0.673	6.593	.000

النتائج والتوصيات:

اولا: النتائج:

1- أظهرت نتائج الإطار النظري والاستبيان الموزع على مجتمع البحث أن للتدقيق المشترك تأثيراً واضحاً في تحسين الأداء المالي.

2- إن قيام أكثر من مدقق بعملية التدقيق وتحملهم المسؤولية بشكل تضامني يسهم في رفع دقة التقارير المالية، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي من خلال تحفيز وزيادة الاستثمارات.

3- يسهم تطبيق التدقيق المشترك في المصارف في الحد من الأخطاء والتلاعب والتحريفات في البيانات المالية المقدمة إلى الجهات المستفيدة.

4- تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق المشترك وتحسين الأداء المالي، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار البسيط أن هناك تأثيراً إيجابياً بين التدقيق المشترك والأداء المالي.

5- أوضحت النتائج أن اعتماد التدقيق المشترك يسهم في تقليل المخاطر المالية والكشف عن نقاط الضعف والاختلالات في نشاط الشركة، مما ينعكس إيجاباً على تعزيز الأداء المالي.

6- توجد علاقة ارتباط طردية بين التدقيق المشترك والأداء المالي، حيث أن زيادة عدد المدققين تؤدي إلى تحسين دقة وصحة التقارير المالية، الأمر الذي يعزز ثقة المستثمرين ويشجع على زيادة الاستثمارات، مما يسهم بدوره في تحسين الأداء المالي بشكل ملموس.

ثانيا: التوصيات

1- تشجيع الشركات على اعتماد أسلوب التدقيق المشترك، نظراً لدوره الفاعل في تعزيز دقة التقارير المالية المقدمة.
2- ضرورة تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للمدققين الخارجيين، بهدف تنمية خبراتهم ومهاراتهم المهنية بما يسهم في تحسين جودة التدقيق المشترك، مع التركيز على التعرف إلى العوائق التي قد تواجههم وكيفية التغلب عليها.
3- أهمية توسيع نطاق تطبيق التدقيق المشترك ليشمل الشركات المساهمة العامة، وعدم حصره في المصارف الخاصة فقط، لما له من دور مهم في اكتشاف الأخطاء والتلاعب في القوائم المالية، خاصة وأن وجود مكتبي تدقيق يقلل من فرص التحريف والتلاعب.
4- ينبغي على المستثمرين توجيه استثماراتهم نحو المصارف التي تتميز تقاريرها المالية بجودة عالية، لما لذلك من أهمية في ضمان بيئة استثمارية آمنة ومستقرة.

المصادر

اولا: المصادر العربية:

- الاسدي ،سيف الدين احمد،2021،"تحليل مؤشرات المرونة المالية للشركات وتأثيرها في الاداء المالي-دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للمدة من(2005-2019)"،رسالة ماجستير، جامعة كربلاء.
- حداد، فايز سليم ،(2014) ، "الإدارة المالية"، الطبعة الرابعة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الأردن، عمـان.
- الحربي، فهد،2021،"تحليل الاداء المالي للمصارف" ،دار النشر العربية.
- خنفري خيضر، بورنيسه مريم،(2017)" دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ، مجلة مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد27، ص 57-67.
- الدسيطي، محمد عبد القادر،(2014)،" المراجعة المشتركة في مقابل المراجعة الفردية، دراسة تطبيقية عن مدى تقييد مكاتب المراجعة المصرية لممارسات إدارة الارباح في الشركات المساهمة"، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة جامعة المنصورة، العدد 1، ص 19 -39.
- السراي،مؤيد عجب وغادر،محمد ياسين،2023،"اثر التدقيق المشترك على العلاقة بين جودة التدقيق وادارة الارباح (دراسة تطبيقية في المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية"،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية،مج15،ع47.
- السعيد، فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الاعمال"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، طبعة2000.
- النعمي،باسمه فالح،" التدقيق المشترك بين صعوبات التدقيق وتحسين أداء التدقيق"، مجلة قه لآي زانست العالمية، المجلد 5، العدد 2، ص 514-541.
- النعيمي ، عدنان تايه والتميمي ، ارشد فؤاد (2008)،" التحليل والتخطيط المالي اتجاهات معاصرة"،الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

- Al-Tai.B.F. and Al-Salhi.Y.R،2024،" The Role of Joint Audit in Reducing Cases of Financial Default in Banks Listed on the Iraq Stock Exchange"،Journal of Economics and Administrative Sciences،30(141).
- Olawale.B.V،Francis.A.C،Yusuf.M.M،(2024)، "Financial Literacy and Financial Performance of SMEs in Zamfara State، Nigeria"،International Journal of Economics and Financial Management،V9،N5.
- Velte، P. (2017). What do we know about empirical joint audit research? A literaturereview. Accounting and Financial Control 1(1)، pp. 4-14.
- Biehl، H.، Bleibtreu، C.، Stefani، U. (2021). The Effects of Joint Audits on AuditQuality and Audit Costs: A Game-theoretical Explanation for ContradictoryEmpirical Results. [Conference presentation]. BAFA Audit & AssuranceConference .
- Orlik، R.(2011). Softer Audit Reforms Provoke Hard Response. Available at:www.accountancyage.com/aa/analysis/2129062/softer-audit-reforms-provokehard-response. Accessed: 29 June، 2020.
- Karjalainen، J. (2011) Audit quality and cost of debt capital for private firms: Evidence from Finland،International Journal of Auditing، 15(1)، pp. 88-108.
- Biehl، H.، Bleibtreu، C.، Stefani، U. (2021). The Effects of Joint Audits on AuditQuality and Audit Costs: A Game-theoretical Explanation for ContradictoryEmpirical Results. [Conference presentation]. BAFA Audit & AssuranceConference، 2021 .
- Marnet، O.، E. Barone، and D. Gwilliam. 2018. Joint audit – A means to reduce biasand enhance scepticism in financial statement audits? Working paper .
- Velte، P. (2017). What do we know about empirical joint audit research? A literaturereview. Accounting and Financial Control 1(1)، pp. 4-14.
- Horne، James C. Van & John M. Wachowicz، JR. (2001). Fundamental of Financ